

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري [علامة الحب في الله] أ.د. سعد الخثلان 1441 [20] 32 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. هذا والدرس الثامن في هذا العام الهجري مساء الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة واحدى واربعين هجرة ولا زلنا في التعليق على كتاب الادب من صحيح البخاري وكنا قد توقفنا عند باب علامة الحب في الله نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم المؤلف رحمنا الله واياهم باب علامة الحب في الله لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل قال قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احبه قوما ولم يلحق بهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. تابعه جرير ابن حازم وسليمان ابن قرن وابو عوانة الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم. قال المرء مع من احب. تابعه ابو معاوية ومحمد ابن عبيد. حدثنا عبدا واخبرنا ابي قال اخبرنا ابي عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن سالم ابن ابي الجعد عن انس ابن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله؟ قال ما اعددت لها؟ قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة. ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت. نعم. قال علامة الحب في الله؟ لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اي علامة ان الله عز وجل يحب العبد. وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وقد نزلت هذه الاية في قوم يزعمون انهم يحبون الله اراد الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فانزل هذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله كل يدعي انه يحب الله. وعلامة صدق المحبة لله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما من يدعي انه يحب الله وهو لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير صادق. غير صادق في محبته النبي صلى الله عليه وسلم اذا علامة صدق الحب لله عز وجل اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم والذي يفرط في الواجبات ويتجرأ على المحرمات. ثم يدعي انه يحب الله هذا غير صادق في محبته لله عز وجل. ولهذا سمي بعض العلماء هذه الاية اية المحنة. ادعى قوم محبة الله فامتحنوا بهذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وروي عن ابن عباس انها نزلت في هذه الاية في اليهود. لما قالوا نحن ابناء واحباؤه فنزلت الاية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وايضا روي انها نزلت في نصارى نجران لما قالوا نعبد المسيح حبا لله وتعظيما له. فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وصدق المحبة لله عز وجل هي اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم. اما من يزعم انه يحب الله وهو يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فهذا غير صادق في محبته لله. ثم ساق المصنف بسنده آ قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وساقه بعدة روايات. حديث ابي مسعود الاول المرء مع من احب. وفي الحديث ثاني جاء رجل وقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم؟ قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب وايضا في الثالثة من حديث ابي موسى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب ومعنى المرء مع من احب كما مر معنا في الدرس السابق ان ان يكون في زميرتهم ملحق بهم. انه يكون في زميرتهم وملحق بهم. ولهذا روي عن انس انه قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ابا بكر وعمر.

فلن تعدوا قدرك. قال عمر يا رسول الله لتأذن لي فيه اضرب عنقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله. قول الرجل للرجل اخساء. اورد المصنف هذا آآ

اه الباب لبيان الكلام عن هذه الكلمة. المؤلف في صدد الكلام عن بعض الكلمات فذكر ما سبق من الابواب تربت يمينك وعقرى وحلقى وزعموا وويلك وفي هذا الباب اخساء اه هذه الكلمة اه اصلها زجر الكلب يقال الكلب فيزدر للكلب وابعاد له استعملتها العرب في مخاطبة من اتى بقول او فعل يشين ولا ينبغي فيقال له اخساء يعني آآ من من الابعاد. الابعاد والتحقير له. وهي لفظة دارجة عند الناس قديما وحديثا فكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعملها احيانا. وقد وردت في القرآن الكريم في اخر سورة المؤمنون. قال اخسئوا

فيها ولا تكلمه. قال اخسئوا فيها ولا تكلموا. اه ثم اورد المصنف قصة ابن صياد يقال ابن صياد وابن صائد واسمه صاف اسمه صاف وهو يهودي هو دجال من الدجاجة. اختلف العلماء هل هو المسيح الدجال ام لا؟ والصحيح انه ليس المسيح الدجال. المسيح الدجال لا يولد له وهذا قد ولد له. والمسيح الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وهذا قد دخل مكة وهو ساكن في المدينة فهو ليس المسيح الدجال. وقد جاء في صحيح البخاري عن محمد ابن المنكدر قال

تجابر ابن عبد الله يحلف بالله ان ابن صائد هو المسيح الدجال قلت تحلف بالله؟ قال اني سمعت عمر يحلف على عهد النبي قال اني سمعت عمر يحلف آآ على ذلك

عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره. هذا جابر وهذا عمر يحلفان بان ابن صياد هو المسيح الدجال. لكن كما قلنا الصواب انه ليس هو. ليس هو. لو كان هو ما ولد له ولو كان هو ما باقي في المدينة

لو كان هو مات دخل مكة لكن يعني الصحابة رأوا العلامات التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام ان كثيرا منها اه انطبق عليها. العلامات التي ذكرت في المسيح الدجال انطبقت عليه. واستدل بهذا على جواز اليمين والحلف بمجرد الظن

غلبة الظن وانه لا يشترط في ذلك اليقين. وجه هذا ان عمر وجابر حلف على ما غلب على ظنهما ولم يبلغ ذلك درجة اليقين. لو غلب على ظنك امر معين يجوز ان تحلف عليه. ولا يشترط ان تتيقن. قال اهل العلم حتى لو

بخط ابيه الميت ان له عند فلان دينا. وغلب على ظنه انه خطه جاز ان يحلف عليه وان لم يتيقن انه خطأ. جاز مثلا عند القاضي ان يحلف عليه. او حتى عند

ان يحلف عليه وان لم يتيقن انه خطه بناء على غلبة الظن. آآ ابن صياد كان في المدينة قال عمر بن الخطاب انطلق عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في راتب من اصحابه قبل ابن صياد. حتى وجده يلعب مع الغل

في اطم الاطم يعني حصن. بني مغانة يعني حصن بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ اللحم كان شابا نافعا لكن كان دجالا من الدجاجة. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده. ثم قال

تشهد اني رسول الله فنظر الي قال اشهد انك رسول الاميين. هذي مقولة اليهود يقولون محمد رسول العرب يسمونه الاميين العرب الاميين. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اليهود يعني من باب التحقير

للعرب وللمسلمين يسمونهم الاميين. قال اشهد انك رسول الامية. ثم قال ابنه الاصياد اشهد اني رسول الله. يعني انظر الى الجرأة.

يقول النبي عليه الصلاة والسلام تشهد اني رسول الله وهو لا زال يعني قد شابا صغيرا قرب الاحتلام

فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقع في بعض الالفاظ بالصاد فرص طهوا يعني قبض عليه ثوبه بظم بعضه الى بعض واو رظه بمعنى دفعه دفعه حتى وقع هكذا

اه لان هذه الكلمة كلمة سيئة والنبي عليه الصلاة والسلام كان هو آآ الامام وهو النبي وهو المسؤول دفعه عليه الصلاة والسلام ثم قال امنت بالله ورسله. ثم قال لابن صياد ماذا ترى؟ قال يأتيني صادق وكاذب

يعني ارى شئ كذا وكذا صدق وكذب. قال عليه الصلاة والسلام خلط عليك الامر. ثم اراد ان يختبره هل فعلا هو تعليم الشياطين قال اني خبأت لك خبيئا. كان مع النبي عليه الصلاة والسلام كان معه رقعة. مكتوب فيها

اية الدخان فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. فقال ابو صياد هو الدخ. عرف ذلك قال اخساء فلن تعد قدرك. لكنه لم يعرفها تامة. اخذ اولها الدخ ما قال الاية كاملة

تقي بموت في السماء والدخار المبين. وانما قال الدخ على طريقة الكهان. ولهذا قال فلم تعدو قدرك يعني لم يهتدي من الاية الا الى هذا القدر الناقص الدخ فقط ولهذا قال فلم تعدو قدرك يعني القدر الذي يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشئ. اي

عد فلن تعدو قدرك فان الكاهن تأتيه الشياطين الشياطين تسترق السبع. وبعد بعثة محمد عليه الصلاة والسلام يرحمون بالشهب لكن احيانا تسمع الشياطين كلمة بتقدير الله عز وجل في السماء قبل ان

تدرك الشيطان آآ قبل ان يدركه الشهاب يسمع الكلمة ثم يأتي ويلقيه على الكاهن يصدق الكاهن في كلمة ويكذب معها مئة كذبة. يصدق في واحدة ويكذب معها مئة كذبة. فربما ادركه الشهاب قبل ان

نلقي الكلمة على الكاهن وربما ادرك وربما لمدرکه الشهاب الا بعد ان القى الكلمة على الكاهن. هاي طريقة الكهان. ولذلك تجد انهم

يصدقون احيانا لكن نسبة صدق الكهان اقل من واحد بالمئة. يعني مرة واحدة يصدق لكن معها مئة كذبة والناس سبحان الله كثير من النفوس مجبولة على حب الباطل. ينسون المئة كذبة ويصدقون في واحدة. يقول اليس قد قال كذا وكذا؟ طيب نسيت كذب مئة كذبة فهذه طريقة الكهان. ثم ايضا الكاهن يأخذ طرف الشيء لا يأتي بالشيء كامل. ولهذا قال الدخ فقط قال عليه الصلاة والسلام اخسأ فبيتعد قدرك ثم قال عمر يا رسول الله ائذن لي في اضرب عنقه لانه دجال من الدجاله كان عمر يعتقد انه المسيح الدجال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو يعني ان يكن هذا هو المسيح الدجال. لا تسلط عليه. لان الذي سيسلط عليه من؟ عيسى

المسيح عيسى ابن مريم عندما ينزل من السماء. وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله. ان لم يكن هذا هو المسيح الدجيل لا حاجة لقتله. فانظر الى الى الجواب الحكيم من النبي عليه الصلاة والسلام لعمر. نعم. قال الشيخ ليش كان علاماتهم فيها سيأتي سيأتي نعم قال سالم فسمعت عبد الله ابن عمارة يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينك من الانصاري يؤمن النخلة التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يقتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه. وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له. فيها

رمرة او زمزمة فرأت ام ابن الصياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل. فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتنها ابن صياد فقال فتنها ابن صياد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين نعم انطلق النبي عليه الصلاة والسلام ومعه نفر من الصحابة طلق معه عمر ومعه ابي بن كعب الى النخل الذي فيه ابن صياد. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اه طفق النبي عليه الصلاة والسلام يتقي بجذوع النخل يريد ان يختله. فسمع ابن صياد سمعه يتمتم باشياء وهو مضطجع على فراش له في قطيفة. القטיפه هي الكساء المخمل له فيها رمرة او زمزمة يعني خفي لا يكاد يفهم. الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم يقال له زمزمة. يتمتم باشياء غير مفهومة. وهذي طريقة الكهان والدجاج تجد انهم يتمتمون بكلام غير مفهوم او يكتبون شيئا غير مفهوم. فام صياد كانت ترقب الوضع والنبي عليه الصلاة والسلام ومن نخلة الى نخلة يريد ان يسمع ويرى ويكشف حقيقته. قال وهو يتقي فرأت ام صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف اسمه صاف. هذا محمد فانتبه ابن صياد انتهى عن زمزم وعن تمتمة والاشياء التي يفعلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين يعني لو تركته ولم تنبهه بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته. وبكل حال ابن الصياد ليس هو المسيح الدجال هذا هو القول المرجح عند المحقق من اهل العلم ليس هو المسيح الدجال وانما هو دجال من الدجاجة لكنه اشكل على بعض الصحابة امره ولان النبي عليه شدد في آآ يعني موضوع المسيح الدجال آآ اكثر الحديث عنه اكثر الحديث عنه حتى يقول الصحابة من كثرة تحذير النبي عليه الصلاة والسلام من المسيح الدجال حتى ظنناه في نخل المدينة. من شدة تحذير النبي عليه الصلاة من فتنة المسيح الدجال. نعم. قال سالم قال عبدالله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فائتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني اندركموه وما من نبي الله وقد انذر قومه. لقد انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور. نعم. فتنة المسيح الدجال نعم اكمل. قال ابو عبد الله خضع تلك بعدته بعدته خاسئين مبعدين. نعم. فتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة من خلق

ادم الى قيام الساعة كما قال عليه الصلاة والسلام. وما من نبي الا انذره امته المسيح الدجال حتى نوح انذره قومه. مع انه يعني بعيد ان يخرج في زمنهم. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم انذره وحثر منه تحذيرا بليغا حتى ظن الصحابة انه في طائفة نخل المدينة. وهذا يدل على انه ينبغي التحذير منه ومن فتنته لانها فتنة عظيمة. يأتي الانسان ويظن ان ان عنده قوة ايمان ثم يفتتن

لانه يأتي بخوارق يعطى خوارق يحتل الكرة الارضية في وقت وجيز كلها الا مكة والمدينة فلا دخولهما عليهما ملائكة تحرسهما ما عدا ذلك يحتل جميع دول العالم. ويعطى خوارق عظيمة يقول السماء امطري فتمطر

يقول الارض اخرجي كنوزك فتخرج كنوزها. يأتي الانسان فيقتله ثم يقول قم فيقوم. فتنة عظيمة يدعي الربوبية فيتبعه اناس. واول من يتبعه سبعون الفا من يهودي اصفهان تقع في ايران فاول ما يتبعه يهود ايران. واكثر من يتبعه ايضا النساء. لانه لانهن يفتتن فبه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فليناً عنه. بيتعد عنه. لا يقول عندي ايمان وعندي كذا ما يدري. فقد افتتن لان فتنته عظيمة. ولهذا امر المصلي في كل صلاة يصلحها ان يستعيذ بالله من فتنة

المسيح الدجال كما قال عليه الصلاة والسلام اذا صلى احدكم فليستعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومفيدة المسيح الدجال. واذا كان الانبياء جميع الانبياء انذروا اقوامهم وفتنة المسيح الدجال ولم يخرج في زمنهم وسيخرج في هذه الفترة ما بين زمننا الى قيام الساعة فينبغي لاهل العلم والخطباء والوعاظ والدعاة ان

يحذروا الناس من فتنته ايضا. ان يحذروا الناس من فتنته. فهي فتنة عظيمة
وان يقتدوا بالنبي عليه الصلاة والسلام الذي حذر وانذر منه تحذيرا كبيرا. وقد جاء في بعض الروايات ان الدجال يخرج حينما يغفل
ذكره على المنابر. يغفل ذكره على المنابر. وخروج
المسيح الدجال من اشراط الساعة الكبرى واشراط الساعة الكبرى اذا ظهرت فانها تكون متتابعة كحبات الخرز اذا انقطع ارايت حبات
الخرز مسبحة مثلا انقطعت تسقط حبات الخرز جميعا هكذا ايضا اشراط الساعة الكبرى تخرج متتابعة
وظاهر الدالة ان اول علامات اشراط الساعة الكبرى خروج المهدي. ثم بعد ذلك يخرج المسيح دجال ثم ينزل عيسى ابن مريم فيقتله.
ينزل عيسى ابن مريم المسجد الاموي بدمشق عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. ذلك والله اعلم في ذلك الزمان تكون الطائفة الناجية
المنصورة المتبعة للحق
في ذلك المكان والله تعالى الحكمة في هذا. فيخرج المسيح ينزل مسيح عيسى ابن مريم ويقتل ما احد ما احد يستطيع ان ان يعني
عن ان يقوى ويكون في وجه المسيح الدجال معه خوارق. يحتل الكرة الارضية كلها. وايضا يكون هناك نوع اختلال في الكون
يعني يقدم بتقدير الله عز وجل. فيكون يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع وسائر ايامكم هذه وهذا نوع من يعني الاضطراب
الذي سيكون بتقدير الله عز وجل والله تعالى الحكمة في هذا. ثم بعد خروج المسيح الدجال وقتله من من المسيح عيسى ابن مريم.
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام
الحكمة من نزوله في اخر الزمان ان البشر انما يدفنون في الارض ويخرجون منها وهو قد رفع بجسده وروحه الى السمع ومن حكمة
الله تعالى انه ينزل اخر الزمان حتى يدفن في الارض. انا خلقناكم وفيها نعيدكم. لكن عندما ينزل عيسى ابن مريم
بشريعة الاسلام. ولذلك عندما ينزل على الناس وقد اقيمت صلاة الفجر في الجامع الاموي بدمشق. اه ينزل على ملكين فيعرفون
المسلمون. ويقول امام المسلمين يقدمه ليصلي بالناس صلاة الفجر. فيأبى
ويكون مأموما اكراما لهذه الامة. ويحكم بالاسلام وينتشر الاسلام في جميع انحاء الكرة الارضية حتى لا يبقى بيت شجر ولا حجر ولا
مدن الا دخله الله تعالى هذا الدين بعز عزيز وذليل. ويكون للاسلام قوة عظيمة حتى يكسر الصليب ويقتل الخنزير
هذا ما حصل حتى في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا حتى في عهد الخلفاء الراشدين ولا في في اوج عز الدولة الاسلامية ما
حصل هذا لكن هذا سيحصل عندما ينزل المسيح عيسى ابن
مريم عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يرسل الله تعالى يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسنون ويؤذون المسلمين ويظرع نبي
الله عيسى ومعه من المؤمنين على الجبال يصعدون الجبال ويظرعون
الله عز وجل حتى يرسل الله تعالى عليهم دودا مثل النغف في رقابهم فيموتون. ثم يرسل الله تعالى ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن
ومؤمنة. فلا يبقى الا شرار الناس يتهارجون كتهارج الحمر. وعليهم تقوم الساعة
فهذا كله يكون في اخر الزمان. ونحن الان لا شك اننا في اخر الزمان كما قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم. وهم في غفلة
معرضون. اقتربت ساعة انشق القبر كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين. فنحن الان في في اخر الدنيا وفي اخر
الزمان وآآ لكن
الساعة الكبرى هذه تكون قبيل قيام الساعة واذا ظهرت فانها تتابعت فانها تتتابع ومنها آآ هذه الفتنة العظيمة فتنة المسيح الدجال.
قال قد انذره نوح وقومه. قد انذره نوح وقومه. ولكني ساقول لكم فيه قولا لم يقله النبي لقومه
من حكمة الله عز وجل ان ان جعل للمؤمنين علامة يعرفون بها المسيح الدجال او علامتين العلامة الاولى قال انه اعور وان الله ليس
باعور. العلامة الاولى انه اعور. العلامة الثانية انه مكتوب بين عينيه كافر كافر
يقرأها كل مؤمن كاتب وغير كاتب حتى لو كان المؤمن عاميا اميا يقرأها وهذا من رحمة الله بالمؤمنين لان فتنته عظيمة جدا. فهاتان
العلامتان يميز المؤمنون الصادقون يميزون بها هذا المسيح الدجال
بانه اعور وانه مكتوم بين عينيه كافر. فلا يلتبس اه امره عليهم. واخذ بعض العلماء من هذا الحديث اثبات صفة العينين لله سبحانه
على الوجه اللائق بالله عز وجل ليس ليست كاعين المخلوقين. لانه قال ان الله ليس باعور وهذا لا يقال
كل ما كانت له عينان فعند اهل السنة والجماعة اثبات صفة العينين لله عز وجل ليست كاعين المخلوقين وانما على الوجه اللائق بالله
سبحانه وتعالى من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. باب
وللرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا بابنتي. وقالت ام هانيء جئت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانيء. حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح عن ابي جمرة عن ابن العباس عن
ابن
العباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس لما وفد وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين
جاءوا غير خزايا ولا نداما. فقالوا يا رسول الله
والله انا حي من ربعة وبيننا وبينك مضر. وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام. فامرنا بامر الفصل ندخل به الجنة وندعوا به من

وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت. نعم. اورد المصنف رحمه الله هذا الباب ليبين الكلام عن هذه اللفظة مرحبا وهو في سياق كلامه عن بعض الالفاظ لما تكلم عن لفظ

انتقل للكلام عن ما يقابلها وهي مرحبا. ومرحبا معناها لقيت رحبا وسعة معناها لقيت رحبا وسعة. وهي منصوبة على المصدر وفيها معنى الدعاء بالرحب والسعة فليقت سعة ورحبا لا ضيقا. هذا هو المعنى لكلمة مرحبا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل هذا هذه اللحظة احيانا قال قالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي. لما اتت فاطمة تمشي اقبلت عليه قال مرحبا بابنتي. وكان عليه الصلاة والسلام يحبها واجلها

وهي ام الحسن والحسين رضي الله تعالى عنها. وقالت ام هانئ جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئة وهذه القصة مرت معنا في الدرس السابق. وفي عام الفتح لما كان النبي صلى الله عليه

يغتسل وسترته ابنته فاطمة ودخلت ام هانئ وقالت اني اجرت فلانا قال عليه الصلاة والسلام مرحبا بام هانئ قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ تكلمنا عن هذا بالتفصيل في الدرس السابق. الشاهد من هذه القصة قوله مرحبا بام هانئ وام هانئ هي اخت علي ام عن ابن ابي طالب اخت علي ابن ابي طالب. ثم ساق المصنف حديث ابن عباس لما قدم وفد عبد القيس من الاحساء. قال من البحرين بحرين تطلق على هذه المنطقة كلها منطقة الاحساء والبحرين معروفة حاليا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بهم قال مرحبا وهذا موضع

الشاهد مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا نداما. وهذه كلمة يقصد بها مزيد ترحيب لهم. كان عليه الصلاة والسلام كان يرحب بمن يأتيه ويتلطف معه وكان كريم الخلق وكان يحسن الانصاف

قتل المتكلم حتى ان المتكلم حتى ان يعني كان يحسن الانصاف لمن تكلم حتى ان من يتكلم يظن ان احب الناس اليه. من شدة اهتمامه عليه الصلاة والسلام وانصاته له. عمرو بن العاص لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينصت له كان ينصف مع الجميع ويهتم به يطمع ان يكون احب الناس اليه. قال يا رسول الله من احب الناس اليك؟ قال عائشة قلت من الرجال؟ قال ابوها. لكن لماذا سأل هذا السؤال؟ لانه رأى كريم الخلق ورأى الاهتمام. فكان عليه الصلاة والسلام يوقر من يجالسه. يوقره ويحترمه ويكرمه. ينصت اليه. ولا يقاطعه في الحديث اهتم به وهذا يعني من ادب المجلس ان الانسان اذا يقدم عليك احد يتكلم معك ينبغي ان تنصت

اما عدم الانصات والمقاطعة هذه هذه آآ ليست من ادب الحديث. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يهتم بمن بمن يجلسائه. كان يحسن الانصات والاهتمام ايضا. يقول جرير بن عبدالله ما

قال النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم. كان يتبسم في وجوه من يقابله ويهتم بهم وينصت اليهم. وهذا من كريم خلقه لهذا قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. لما اتى وفد عبد القيس رحب بهم فقال مرحبا بالوفد. غير خزايا ولا ندامة. قالوا يا رسول الله

حي بن ربيعة وبينه وبينك مضر ولا نصب اليك الا في الشهر الحرام. والشهر الحرام آآ الشهر واحد من الاشهر واحد الا شهر الحرم وهي اربعة اشهر المذكورة في قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. ثلاثة متواليه ورجب منفرد. ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. هذه هي الاشهر كان القتال فيها محرما. يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه. قل قتال فيه كبير. لكن اختلف العلماء هل مسخ ذلك ام لا بمسح؟ وجمهور اهل العلم على انه مسخ. يجوز القتال فيها في الوقت الحاضر. وبعض اهل العلم يرى ان انها لم ينسخ وانها تبقى لها حرمتها. وكان العرب كانت العرب تعظمها فلا تقاتل فيها. ولهذا

كان هؤلاء عبد القيس لم يستطيعوا ان يجيئوا للنبي عليه الصلاة والسلام الا في الشهر الحرام. قالوا فمرنا فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو بهما وراء النبي عليه الصلاة والسلام رأى احوالهم رأى ان الخمر منتشر عندهم فنهاهم عن الخمر امرهم باصول الاسلام امرهم قال اقيموا

الله! واتوا الزكاة وصوموا رمضان. ولم يقلوا حج البيت لان ذلك كان قبل فرض الحج وقال واعطوا خمس ما غنمتم. لان كانوا عندهم قتال ويغنمون. فخاطبهم الاشياء التي تهمهم. ثم نهاهم عن النبيذ الذي يحصل به الاسكار. قال لا تشربوا في والدباء هو الوعاء من القرع اليابس وكانوا يضعون فيه النبيذ فيتخمر والنبيذ معناه ان يجعل حبات من تمر او زبيب ونحوهما في الماء ليحلوا ثم يشرب. وحيانا يحصل آآ التخمر والاسكار

هذه الامور الاربعة هي شريعة آآ التخمر الامور الاربعة المذكورة في الحديث اولها الدبة الوعاء من القرع اليابس اذا وطمع فيه النبيذ سرعان ما يتخمر. ويتحول الى خمر. يتحول هذا النبيذ الى خمر

والحنتم الحنتم جرار الخضر ايضا اذا وضع فيها النبيذ سرعان ما يتخمر جذع ينقر وسطه اذا وضع فيه النبيذ سرعان ما يتخمر. والمقير هو المطلي بالقار وهو الزفت وهذا ايضا اذا وضع فيه النبيذ سرعان ما يتخمر. فهى النبي عليه الصلاة والسلام عن انتباهه عن

عن انتباه

لان هذا كان شائعا عندهم. كان شائعا عندهم. وخصت بالنهي لانه يسرع الاسكار اليها. ولكن النبيذ في لا بأس به بشرط الا يصل الى درجة الاسكار. الا يصل الى درجة الاسك يعني الانتباه في في غيرها من الاوعية التي لا يسرع فيها كان النبي عليه الصلاة والسلام يوضع لها النبيذ يوضع لها التمر في ماء ثم يشربه. لكن كان عليه الصلاة والسلام يشربه في اليوم الاول والثاني واليوم الثالث يسقيه الخادم. يعني قبل ان يتخمر. اذا تخمر لا يجوز. والعبرة في ذلك بالاسكار متى ما حصل التخمر والاسكار لم يجوز. وفي وقتنا الحاضر وجد التلجات الان تلجات الان يمكن توضع فيها هذه الاشياء من غير ان يحصل تخمر لان هذا التخمر يحصل مع ارتفاع درجة الحرارة. اذا ارتفعت درجة الحرارة هذه الاشياء سرعان ما تتخمر واذا حصل تخمر

حصل معها الاسكار. فالعلة هي الاسكار. اي شئ اي مشروب يحصل منه الاسكار فهو محرم. وهذه امور الشائعة عندهم اللي هي الدبة والحنتم والنقير والمزفت. هذي كانت شائعة عندهم. كانت آآ يعني ينتبذون فيها ويحصل لهم الاسكار العلة هي الاسكار. اي مشروب يشربه الانسان يحصل له به الاسكار فانه محرم والمسكر شرب المسكر من كبائر الذنوب. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام والرجس من عمل الشيطان اجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم متهون حق على الله من شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال. قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل النار ولعن النبي صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقياها وباعياها ومتاعها وحاملها. كل من اعان عليها. فالخمر محرمة. اذا كان هذا المشروب اه يحصل به الاسكار فهو محرم. بل حتى لو كان لا يحصل به الاسكار لكن كثيره يسكر فهو محرم. لقوله عليه الصلاة والسلام ما اسكر كثيره فقليله حرام. ما اسكر كثيره فقليله حرام لكن النسب المستهلكة التي لا يسكر من شرب هذا الماء في تلك النسبة هذه لا بأس بها. اذا كانت النسبة مستهلكة. مستهلكة اقل من واحد بالمئة. هذه تغتفر مثل النجاسة التي تقع في الماء الكثير. رأيت انسان بال في البحر هل ينجس في البحر؟ ما ينجس. او بال في نهر مثلا او بال في ماء كثير لا يلبس الذي يتغير طعمه لونه. النسا المستهلكة هذه الان لا تخلو منها كثير من المعلبات والعصائر. اي عصير الان اي عصير من العصائر فيه نسبة مستهلكة من الكحول. والمعلبة معظم المعلبات فيها نسب مستهلكة معظم الادوية فيه نسب مستهلك. لانهم يرون ان كحول الايثيل هو افضل مادة مذيبة. فتستخدم. فاذا كانت النسبة مستهلكة اقل من واحد بالمئة هذه لا تضر. لماذا لانه لو اكثر من شرب هذا الماء لم يسكر. انما المحرم ما يحصل به الاسكار او القليل الذي كثيره يسكر. ما اسكن الكثير فقليل فاصبحت الاقسام الثلاثة القسم الاول الكثير مسكر هذا محرم بالاجماع القسم الثاني القليل الذي لا يسكر لكن كثيره يسكر هذا محرم. اسكر كثير والقليل والحرام محرم عند جمهور. وفي عصير العنب محرم بالاجماع. القسم الثالث النسب المستهلكة التي لا يسكر كثيرها. فهذه معفو عنها بالاجماع هذي كما ذكرت هي الموجودة الان في العصائر وفي الالبان وفي المعلبات في آآ عصير في شراب الشعير اللي يسمى البيرة عندنا في المملكة نسبة الكحول فيه مستهلكة. الموجود عندنا في المملكة لكن قد يكون خارج المملكة النسبة تسكر. لكن موجودة عندنا هنا يعني هي فاصلة صفر خمسة بالمئة وهي نسبة مستهلكة اقل من واحد بالمئة. اقل من واحد بالمئة فهي نسبة مستهلكة. فالنسب المستهلكة هذه لا

فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى ان ان اه هذه المسكرات كانت منتشرة عند وفد عبد القيس فنهاهم عنها ولهذا قال امركم باربع انهاكم عن اربع فامرهم بهذه الاربع ونهاهم عن اربع يعني مع ان المنهيات كثيرة لكنه عليه الصلاة والسلام ركز في النهي على شرب المسك لانه كان شائعا

في مجتمعهم. نعم. باب ما يدعى الناس بابائهم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة. يقال هذه غدرة فلان فلان ابن فلان حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان نعم باب ما يدعى الناس بابائهم. اراد المصنف رحمه الله بهذا ان يرد على من يقول ان الناس يدعون يوم بامهاتهم. وهذا قال به بعض العلماء يقولون يعني سترا على الالباء. لان الام هي ام الانسان الحقيقية التي ولدته اما الاب قد يكون ابوه وقد لا يكون. قد تكون امه مثلا حملته من سفاح. لكن هذا القول قول ضعيف. وروي فيه حديث لكنه ضعيف عند الطبراني وسنده ضعيف جدا. والصواب ان الناس يدعون بابائهم وليس بامهاتهم. قال فلان ابن فلان واستدل المؤلف بهذا اه الحديث. لكل ان الغادر يرفع له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان. ولا يقال ولا يؤتى بامه وانما يؤتى بابيه. ولهذا قال ابن بطال قال الدعاء بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز. الصواب اذا ان الانسان يدعى ابيه وليس بامه والقول بانه يدعى بامه قول ضعيف. قال ان الغادر يرفع له لواء. الغادر هو الذي ينقض العهد اذا عاهد غدر يكون بينه

وبين شخص عهد فيغدر به وينقض عهده او يكون مثلا في معركة يكون بينه وبينهم عهد وعهود ومواثيق فيغدر بهم. فهذا الغدر اه من خصال المنافقين صلى الله عليه وسلم ذكر من خصال المنافقين اذا عهد غدر اذا عاهد غدر فهذا جزاؤه انه يوم القيامة يفضح بين الناس وينصب له لواء. يقال هذه غدره فلان ابن فلان. نسال الله العافية. يفضح بين الخلائق وآ كما قال سبحانه يعرف المجرمون بسيماهم. بل ان اهل العلم قالوا اذا كان للانسان اكثر من غدره فينصب له اكثر من لواء عدة الوية بعدد غدراته. والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بصد الذنب لما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان تكون العقوبة بالتشهير به. وبفضحه ونصب اللواء هو اشهر الاشياء عند العرب. يخزي امام الناس هذا في الموقف قبل ان يحاسب الناس يوضع عليه لواء يقال هذا فلان هذه غدره فلان ابن فلان نسال الله العافية. كل من رآه عرف بان هذا غادر وهذا من اعظم ما يكون من العقوبة. وهذا يدل على شدة عقوبة الغدر. وان من غدر بعهد قد ابرمه فان هذه عقوبته يوم القيامة او جزء من عقوبته. جزء من عقوبته. انه ينصب له لواء ويقال هذه غدره فلان ابن فلان. نعم. باب لا يقل خبث نفسي حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم قاموا ذات نفسي ولكني اقول لقيست نفسي. حدثنا عبدان واخبرنا عبد الله عن يونس عن عن الزهري عن ابي امامة عن سهل عن ابيه عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولن لا يقولن احدكم خبث نفسي ولكني يقل لقيست نفسي. تابعه عقيل نعم لا يقل خبث نفسي ثم ساق حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبث نفسي يقل لقيست نفسي. خبث من الخبث. وهو يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبیح من الفعال. هذه كلها يطلق عليها خبث. وهذا قاله الراغب ذات واضاف الحافظ ابن حدر قال للحافظ قلت وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية هذه كلها خبث و معنى لقيست لقيست بمعنى خبثت. كما قال الخطابي ولكن قال بعض اهل العلم ان لقيست ان لقيست ان لها معنى يختلف قليلا عن معنى خبثت يعني نقشت بمعنى ساء خلقها ساء خلقها. وقال بعضهم يعني غثت او مالت الى الدعى. لكن معناها قريب من معنى خبثت وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم نقصت بدل خبثت لان الخبث يحمل معان سيئة فينبغي الا يصف الانسان نفسه بذلك. وان يختار لفظا غير لفظ الخبث. غير لفظ ولو كان بمعناه او بقريب من معناه. وهذا يدل على عناية الشريعة بحسن اختيار الالفاظ هذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا مع ان انظرنا بمعنى راعنا وزنا ومعنى. لكن لما كانت كلمة راعنة تحتل معنى سيئا. عند اليهود فان اليهود كانوا يقولون النبي عليه الصلاة والسلام راعي نمل الرعونة او انك راع لغنما يريدون يسخرون بالنبي عليه الصلاة والسلام. فنهى الله تعالى نبيه نهى الله تعالى المؤمنين عن هذه الكلمة. ما دام هذه كلمة تحتل هذا المعنى السيء اتركوها. ولو كنتم تريدون بها معنى صحيحا. واخترتوا كلمة بدلا عنها. ولهذا قال لا تقولوا راعي وقولوا انظرنا. كذلك ايضا كلمة الخبث يعني تحتل معاني سيئة. ينبغي ان الانسان لا يصف نفسه بالخبث. لان هذه الكلمة وردت على سبيل الذنب ومثل كلمة خبيثة فلا يصف الانسان نفسه بالخبث وانما يستعمل مصطلحا اخر غير هذه كلمة كلقست مثلا وهي بمعنى خبثت او قريبة من معناها ونحو ذلك. وهذا يدل على انه ينبغي للمسلم ان يتجنب الالفاظ القبيحة والاسماء القبيحة وان يعدل الى ما لا قبح فيه. فاذا كانت بعض المصطلحات او بعض الالفاظ احتمل معاني سيئة يتجنبها الانسان. حتى لو كان اراد بها معنى صحيحا. بعض الناس قد يريد معنى صحيح لكن قد يفهم منه معنى سيئا فهنا يجتنب هذا اللفظ ويختار ما هو آ اللفظ الذي لا يحتمل المعنى آ السيء نجد يعني العناية عناية الكتاب والسنة بحسن اختيار المسلم للالفاظ ان الإنسان ينبغي ان يحرص على اختيار الالفاظ الحسنة وان يبتعد عن الالفاظ الموهمة ولو كان يريد بها حقا. يبتعد عنها. في مخاطبته بكلام عن نفسه في مخاطبة الاخرين يبتعد عن الالفاظ السيئة. ويختار الطيب من القول حتى في تعامله مع الاخرين. ينبغي ان يختار اطييب الكلام وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. لم يقل قل العباد يقول الحسن بالتي هي احسن احسن كلمة عندك تكلم بها مع من تخاطبه. لماذا؟ ان الشيطان ينزغ بينهم. الشيطان يستغل اي ثغرة للنزغ بين بينك وبين اخيك المسلم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. فدائما عود نفسك على ان تتكلم بالطيب من القول. وان تختار الكلام الحسن والاحسن وان تبتعد عن الالفاظ السيئة او حتى الالفاظ الموهبة. وآ لهذا قال لا يقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقيست نفسي يعني يستخدم اه لفظا اخر غير خبثت نفسي. اما لقيست نفسي او حتى لفظا اخر غيره. نعم. باب لا تسب الدار. حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار نعم. اللي بعدها. حدثنا عياش حدثنا عياش ابن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرما ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر نعم لا تسبوا الدهر. قال يسب ابن ادم او بنو ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار في الحديث الاخر لا تقولوا لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. لا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر

المعنى معنى فان الله هو الدهر يعني فسر به بقوله اقلب الليل والنهار بيدي الامر اقلب الليل والنهار. والدهر المقصود به الزمان. وهو وعاء للاحداث التي تحصل فيه فلا وجه لسبه لانه ليس له آ شىء محسوس حتى يسب او عين قائمة انما هو زمن هو زمن. فمعنى ذلك ان من سب هذا الزمن فقد سب مدبر الزمن الذي يقلب الليل والنهار. فعندما يسب الانسان مثلا هذه الساعة او هذا اليوم. هل هذا اليوم او الساعة له جرم محسوس له جرم مادي له عين قائمة هو هو وعاء. يعني مجرد مثلا عندما نقول الليل او النهار ما هو الليل وما هو النهار الليل هو هذي الحصة الزمنية من غروب الشمس الى طلوع الفجر. النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس. فالانسان الذي يسب هذه الحقبة الزمنية

هو في الحقيقة يسب مدبرها. الذي يقلب الليل والنهار. فهو في الحقيقة سب لله عز وجل ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الدهر. جاء في الرواية الاخرى يؤذيني ابن ادم يؤذيني ابن ادم. يسب الدهر انا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وظاهر النهي انه يقتضي التحريم انه لا يجوز سب الدهر. لانه اعتبر ذلك اذية وهذا لا يكون الا في الامور المحرمة. ولانه نهى قال لا تقولوا لا تسبوا الدهر. لا تقولوا خيبة الدهر النهي انه يقتضي التحريم. وعلى ذلك فيحرم سب الدهر. ومن ذلك وهذا يعني مع الاسف نجده آ اه شائعا لدى بعض المسلمين. بعض المسلمين يسب اه الساعة. يسب هذه الساعة يقول الساعة التي لقي فلانا فيها تسبها او يسب هذا اليوم الذي حصلت فيه مصيبة. او هذا الوقت الذي حصلت فيه المصيبة. او الساعة التي عرف فيها فلانا هذا كله لا يجوز هذا كله مسبب الدهر. ما دخل الساعة وما دخل هذا اليوم وما دخل هذا الاسبوع او هذا الوقت. ليس له دخل بالموضوع انت في الحقيقة تسب الله تعالى. فهذا مع الاسف نجده عند بعض العامة منتشرا. بعضهم يقول الله يقطع هالساعة لمثلا حصلت في هذه المصيبة او يسبها باية صورة من صور السب. او يقطع هذه الساعة التي عرفتك فيها. هذا نجدهم بعض العام هذا لا يجوز ومحرم وهو من اذية الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. فلا تجوز هذه الالفاظ. فعلى المسلم ان يبتعد عنها وان يبتعد عن سب الدهر باية صورة من صور آ سب الدهر. لكن اذا كان على سبيل الاخبار فهذا لا بأس به. كان يقول مثلا ان الشتاء انه مثلا برده برده قارص ان الصيد بل حره مؤذن هذا على سبيل الاخبار لا بأس به. ولهذا قال الله عز وجل في ايام النحسات. سخرها عليه سبع ليال وثمانية ايام فعلى سبيل الاخبار لا بأس بها اما على سبيل السب فان هذا لا يجوز. آ هل الدهر من اسماء الله تعالى قال وانا الدهر عن الدهر من اسماء الله نعم نعم

نعم؟ لا الصفات؟ نعم. تفضلوا. من صفات الله كيف وصلت؟ طيب الدهر ما له ما له اصلا يعني بداية نعم طيب من عنده جواب اه اوضح؟ نعم. لا الدهر ليس باسماء الله. ولذلك انكر

العلماء علاء ابي محمد ابن حزم لما عد الدهر من اسماء الله ابن حزم ظاهري على ظاهريته لما رأى قول النبي عليه الصلاة والسلام انا الدهر قول النبي عليه عن الله تعالى واهل الدار قال الدار باسماء الله. فانكر عليه العلماء. قال الدهر ليس من اسماء الله. لانه فسر ذلك. قال وانا الدهر بيدي الامر. اقلب الليل والنهار

فمعنى ان الدهر يعني انه بيدي الامر اقلب الليل والنهار. فعند اهل السنة والجماعة ان الدهر ليس من اسماء الله عز وجل. ولا حتى من صفات الله يعني انما يقال ان الله تعالى بيده الامر يقلب الليل والنهار. هذا تفسيره. تفسير اهل الدهر يعني انه الدهر بيد الله تعالى يقلب الليل والنهار. واما شطر حديث ابي هريرة لا تسم لا تسم العنب الكرو فهذا عقد له مصنف الباب الاتي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وهل سيتكلم عنه بالتفصيل في مبتدأ الدرس القادم ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد

اشهد ان حي على الصلاة حي على الله اكبر. البرنامج تيسيري مر علينا في المكتب بكرة بكرة العصر ان شاء الله في المكتب. اجي بعد العشاء. بعد العشاء والله عندنا اجتماع ما بعيد مكان والمكتب ما يعمل بعد العشاء

العصر الى المغرب ان شاء الله صلي وسلم على الموتى والصدق المرسلين اه نجيب عما يتيسر من الاسئلة. هذا سائل يقول ما الفرق بين الشعوذة والسحر؟ وقول النبي صلى الله عليه وسلم خبأت لك ما هو هل هو الشعوذة الذي تكلم ابن صياد وما هو استراق السمع من السماء؟ السحر

من الشعوذة. الشعوذة معناها الدجل. تشمل الكهانة وتشمل العرافة وتشمل التنجيم وتشمل السحر. هذه كلها داخلة في الشعوذة وهذه الابواب مدخل للانحراف في العقيدة. لان هؤلاء المشعوذين يستعينوا بالشياطين والشياطين لا تخدمهم الا اذا وقعوا في الكفر بالله

وفي الشرك. الشياطين تريد اظلال بني ادم

ولذلك يقعون في هذه الكبائر وفي الشركيات ويطلبون من غيرهم ايضا اذا ارادوا الشفاء ان يفعلوها. ولذلك فالواجب هو محاربة اهل الشعوذة والدجل والابلاغ عنهم. وقد ذكر المؤرخون ان بداية دخول الشرك هنا

في الجزيرة العربية قبل دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب كان عن طريق الرقاة الذين يقدمون من البوادي ويستخدمون الشعوذة والكهانة ويأمرون الناس بشركيات وخرافات. فانتشرت الشركيات عن طريقه كانت بداية انتشار الشركيات عن طريق هؤلاء الرقاة.

هذا يعني باب من ابواب الانحراف في العقيدة

اما قول الاخ ما هو استراق السمع؟ استراق السمع معناه ان الشياطين آآ ترتفع حتى تكون يعني فوق السحب يعني قريبة من السماء الدنيا وتستمتع الملائكة وهي تتحدث بالامر الذي قدره الله عز وجل. ثم تلقيه في اذن الكهان. والمنجمين والعرافين

وكان هذا موجودا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وبعث محمد عليه الصلاة والسلام ملئت السماء بحرس شديد وشهوة وأنا وجدنا السماء مولد حرصا شديدا وشهبا. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهبا رصدا. وان

لا ندري الشر نريده بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لكن لم ينقطع الصراط السمع. وانما قل قل وخف لكنه لم ينقطع.

فالشياطين قد تسترق السمع. فربما ادرك الشهاب هذا الشيطان قبل ان يلقي الكلمة في اذن

وربما القى الشيطان الكلمة في اذن الكلام قبل ان يدركه الشهاب. فيلقها فيتكلم الكاهن ويخلط معها مئة كلمة ويكذب معها مئة كذبة. فتنة وهذا فتنة للناس. هذا السائل يقول نزول عيسى عليه الصلاة والسلام هل ينطق بالعربي

وهل نزول المطر وحكم عيسى بعد موتي اجود ومأجوج بعد ان تنتن الارض من رائحتهم؟ نعم نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام يتكلم باللغة التي يتكلم بها الناس. وكما ذكرنا انه يحكم بالاسلام. لا يحكم بالنصرانية

وانما يحكم بالاسلام. ويعم الاسلام جميعا انحاء الكرة الارضية في زمنه. وعندما يخرج مأجوج وآ يرسل الله تعالى عليهم دودا في في تصيبهم في اعناقهم في رقابهم فيموتون فاذا ماتوا تنتن الارض من روائحهم. فيدعو عيسى عليه الصلاة والسلام

والمؤمنون بان الله تعالى

يخلصهم من هذا البلاء فيرسل الله تعالى طيوروا تحملهم الى اماكن اخرى ينتهي يعني هذا الذي وقع على الارض. هل الذي ينادى باسم امه الحساب ولواء غدا ينادى باسم ابيه

وينادى باسم ابيه يقول بانه نادى باسم امه قول ضعيف لا دليل عليه. هل تعاطي المخدرات المسكرة حكمه حكم شرب المسكر؟ نعم ومحرم كالخمر. لكن يختلف العقوبة فحد شرب المسكر يختلف عن المخدرات المخدرات

عقوبة تعزيرية لكن كلاهما محرم. وتوفيت زوجتي وتزوجت امرأة اخرى قل ازواج بناتي من الاولى محرم لزوجتي الثانية. ازواج بناتك اه انما يكونون محرما ام اه زوجة وام الزوجة قد توفيت وهذه الزوجة الثانية هي امرأة ابيهم وليست اما للزوجة. هي امرأة

ابيهم فلا يكون محرما

هل يجوز ان يقول الانسان في الشراء والبيع راعنا؟ الذي يظهر لنا ان معناها الان اختلف عن معناها فيما سبق في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان يراد بها معنى سيئا تريده اليهود من الرعون او انت راع لغنمنا

اما في وقتنا الحاضر فلا يرد هذا المعنى اصلا الذي يظهر انه لا بأس به لان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما لكن لو استخدم لفظا اخر يعني كان اولي. ما حكم الدم الذي يخرج من الحيوان مأكول اللحم؟ وهو حي

بسبب آآ الجرح مثلا العلماء يقولون ما اوبين من حي فهو كميته فهذا الدم يعتبر دما نجسا. كانت العرب تفعل هذا كانوا يأتون الحيوان ويمصون منه الدم وهو حي ويشربونه. وهذا لا يجوز لان هذا الدم

دم نجس اذا كان الحديث ظعيفا في تضعيف الصلاة في المسجد الحرام والمقصود تضعيف نفسه او العدد لا المقصود التضعيف مئة الف اما اصل التضعيف ثابت. اصل التضعيف ثابت. في قول النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة في مسجدي هذا

تعديل الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. هذا رواه مسلم. معنى ذلك ان الصلاة في المسجد الحرام فضلها اكثر من الف صلاة. لكن كان كلامنا في درس البارحة هل يصل التضعيف الى مئة الف؟ او ان اكثر من الف صلاة فقط؟ الاقرب انها اكثر من الف صلاة. قول من

يصل الى مئة الف يحتاج دليل والحديث المروي في ذلك

اه في في سنده مقال اذا المرأة المتزوجة مدرات الحليب وزوجها عقيم وارضعت طفلا هل يعد ذلك الزوج ابا لذلك الطفل من

الرضاعة نعم. ما دامت في حباله فهذا الطفل يعتبر اه ابنا لها

الرضاعة وزوجها يعتبر ابا له من الرضاع. ما معنى حديث من ترك صلاة العصر حبط عمله؟ هذا نصوص الوعيد النصوص الوعيد هو يقتضي ان ترك صلاة العصر من كبائر الذنوب. وليس

انه يكفر بترك صلاة واحدة القول الراجح انما يكفر اذا تركها بالكلية. اما ترك الصلاة واحدة فالظاهر الادلة انه لا يكفل لكنه يدخل في الساهين الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

توعدهم الله عز وجل بالويل يصلون احيانا او يؤخرونها عن وقتها. يقول هذا سؤال تقول فيه الاخت انا لدي بنات واشعر انهن فتن

يترك الحجاب كما ينبغي ويضعن العطر عند الخروج

نصحتهن حتى تعبت ومن كثر النصح كرهتهن ونفرن مني هل استمر في النصح او اتوقع؟ يجب عليك ان تستمري في النصح انت ووالدك عليكم مسؤولية عظيمة امام الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الرجل راع في اهل بيته ومسئول عن

رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته. وهذا العمل الذي يفعلناه عمل منكر. كونه هنا يتعطرن عند الخروج الاماكن التي فيها الرجال الاجانب ويضعن ولا يتحجبن بترك الحجاب. فهذا عمل منكر. فعليك مسؤولية انت ووالدهم وانتن وانتم مأسورون امام الله عز وجل عن هؤلاء النسوة وهؤلاء الفتيات ولو ان كل واحد قام بمسؤوليته انصلح المجتمع كله. واما قولك انهن يعني كرهني ونفرن مني فهذا ليس مبرر حتى لو كرهنك كرهنك لانك امرتهن بطاعة الله عز وجل الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. لم يقل قوا انفسكم فقط بل قال قوا انفسكم واهليكم فاستمري في النصح، استمري في النصح، وفي الانكار، وفي الاغلاظ عليهن. بل عليك ان تهجريهن حتى يرتدعن ويتركن هذا العمل المنكر. ويتحجبن ويتركنا التعطل عند الخروج الاماكن التي فيها الرجال. لان هذا ينبع عن اخر يعني ليس ليست القضية هي هذه القضية فقط. ما معنى ان يضعن العطر عند الخروج من المنزل؟ يعني هذا يبنى ويبعث رسالة يعني سيئة لان هؤلاء البنات عندهن انحراف ولذلك فعليك ان تستعيني ايضا بوالد وباخوانهن وتكون جميعا اه تنكر عليهن وتردعهن عن هذا العمل المنكر حكم شراء بيت او سيارة عن طريق اخذ قرض من البنك. علما بان البنك يأخذ فوائد. الموجودة الان في البنوك ليست فوائد ربوية الموجود هو تمويل بطريق المرابحة او التورق. فمعنى ذلك تذهب انت للبنك وتقول اريد سيارة اشتروا لهذه السيارة ثم بيعوها علي. فتحدد لهم هذه السيارة هذه السيارة نوعها كذا مديرها كذا موجودة في المعرض الفلاني. اشتروها سوف اشتريها منكم

فيذهب البنك ويشتريها ثم يبيعها عليك اقساط هذا بيع وشراء الله تعالى يقول واحل الله البيع هذا لا بأس به. وهكذا ايضا البيت تجد بيتا مثلا مناسباً تذهب للبنك تقول اشتروا هذا البيت بيعوه علي مقسطا. والبنك يأخذ ارباحه ليست فوائد ربوية انما هي ارباح. هذه كلها بيع وشراء. ولا بأس بها واحل الله البيع. القروض الربوية وهي التي نقد بنقد مع الزيادة هذا هو المحرم. وهذا الان على مستوى الافراد اصبح قليل جدا ان لم يكن منعدما هنا عندنا في المملكة يعني اصبحت الان تمويلات عن طريق البيع والشراء. اما نقد بنقد مع الزيادة يعني لا تكاد توجد على مستوى الافراد. وانما الموجود هو التمويه في البيع والشراء. فالمهم ان يكون شراء حقيقيا. تقول البنك اشتروا هذه السلعة وسوف اشتريها منكم. يشتريها البنك يقبضها ثم يبيعها عليك. هذا بيع وشراء واحل الله البيع شخص دخل المسجد والامام راعك فركض لكي يلحق على الركعة وبعد الصلاة ذكرت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم لقوم فامشوا وعليكم السكينة والوقار. قال انا لم اركض الا عندما دخلت المسجد. حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا

سمعت الخطى فيستحب الامام الا يستعجل في الرفع من الركوع. اول هذا الحديث الثاني غير صحيح انما الحديث المحفوظ هو الحديث الاول اذا سمعتم الاقامة فامشوا وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. وتنبهك له في محله فعلى المسبوق الا يسرع وان يمشي عليه السكينة والوقار. الا اذا خشي ان تفوته الجماعة وان كان الامام في الركوع من الركعة الاخيرة. فهذه استثنى بعض اهل العلم هذه الصور قال يجوز له ان يسرع لاجل ادراك الجماعة فلا بأس. اختار هذا ابن تيمية رحمه الله وقال لانه عليه الصلاة والسلام قال فما ادركتم فصلوا وهذا لن يدرك مع فاذا كان في الركوع من الركعة الاخيرة لا بأس ان يركض. وهذه صورة مستثناة. اما ما عداها فيمشي وعليه السكينة كده هو الوقار. بعض العلماء قال ايضا انه يسرع لاجل ان يدرك تكبيرة الاحرام لكن هذا لا دليل عليه. انما فقط الصورة المستثناة هي التي قال عنها ابن تيمية هي التي ذكرها ابن تيمية وهي آ ان ان يسرع لاجل ادراك آ الركعة الاخيرة حتى يدرك الجماعة لان عندما تدرك بادراك ركعة. لماذا ذكر الله تعالى سورة الزمر عن النار عن اصحاب النار فتحت ابوابها وعن اصحاب الجنة وفتحت ابوابها. الفرق اضافة حرف الواو آ السبب في هذا والله اعلم ان اهل النار اذا اتوا النار وجدوا ابوابها مفتوحة لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء جزء مقسوم. اما اهل الجنة اذا اتوا الجنة وابوابها ثمانية وجدوا ابوابها مغلقة فيطلبون من ادم الشفاعة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم؟ اذهبوا الى محمد اذهبوا

محمد عليه الصلاة والسلام لانهم عرفوا انه هو الذي شفيع الشفاعة العظمى في الموقف. فيذهبون له فيشفع عند الله فتفتح ابواب الجنة. وعلى هذا تكون الاية على تقدير آ وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها شفيع محمد صلى الله وسلم فتحت ابوابها. هذا هذا يعني هذا هو الله اعلم والسر في مجيء الواو في الاية الثانية وعدم مجيئها في الاية الاولى رجل يقول عندنا بعض المقابر ممتلئة ولا زال البعض يوصي ابناؤه ان يدفن فيها ويجدون صعوبة في ايجاد مكان يكفيه القبر وحرجا في تنفيذ هذه الوصية. لا

تنفيذ هذه الوصية لانه ليس هناك قدسية لهذه المقبرة فلا وجه لهذه الوصية اصلا. فالذي يوصي بان يدفن في هذه المقبرة او حتى

في مكة او المدينة او لا لا يلزم تنفيذ هذه الوصية. ان تيسر والحمد لله ان لم يتيسر لم يجب تنفيذها. لانه ليس هناك القدسية لهذه المقابر. واذا كانت ممتلئة فيدفن في غيرها. حتى لو اوصى. حتى لو اوصى بذلك لان هذه الوصية ليس لها فائدة. العبرة بالعمل الصالح حتى لو دفن الانسان في مكة والمدينة لا ينفعه ذلك. بعض المنافيين الذين والله انه في الدرك الاسفل من النار دفنوا في المدينة هل نفعهم هذا؟ في الدرك الاسفل من النار. ليست العبرة بالمكان الذي يدفن فيه الانسان. العبرة بالاعمال التي عملها رجل مسؤول عن المقبرة تأتيه اتصالات احيانا بان المقبرة مفتوح الكلاب بداخلها بسبب الزوار لها هل يجوز فتحها ساعات معينة من النهار ويضع اعلان قرب الباب لمن اراد الزيارة وتغلق المفتاح ليلا المحافظة عليها؟ نعم لا بأس بذلك ترتيب اوقات الزيارة وقفلها عندما لا يأتي من يزور المقبرة محافظة على المقابر لا بأس بها لان هذا فيه مصلحة. لان تركها اه تعدو عليها الكلاب و اه ربما ايضا ان السباع تنبش بعض القبور هذا فيه اضرار باصحاب القبور ولذلك فهذا الترتيب المذكور بالسؤال لا بأس به من اعتاد ان يأتي باذكار المساء بعد صلاة العصر مباشرة وجمع جمع تقديم وهو مسافر هل له يأتي بها وقت صلاة الظهر خشية نسيان لا بأس بذلك المساء اصلا عند العرب يكون بعد الزوال بعد الظهر لكن استحب كثير من اهل العلم ان تكون اذكار المساء العصر لانه اخر النهار. وقد وردت النصوص التأكيد على التسبيح وعلى ذكر الله عز وجل. طرفي النهار سبح بحمد ربه قبل طلوع الشمس وقبل الغروب سبحوه بكرة واصيلا والاصيل واخر النهار بعد العصر. لكن لو جمع جمع واراد ان يأتي باذكار المساء بعد بعد الصلاتين فلا بأس بذلك الامر في هذا واسع احدي النساء تسأل انا عندي سكر وحيانا تأتيني دوخة ولا احس ما حولي نتوضأ اذا كنت تفقدين شعورك بالكلية فيلزمك اعادة الوضوء. واذا كنت لا تفقدين الشعور بالكلية حيث لو خرج منك شئ واحسست به لم يلزمك اعادة الوضوء. حكمك حكم من يأتيه النوم. النوم هل هو ناقض الوضوء؟ النوم اذا كان مستغرقا يزول معه الشعور نقض الوضوء. اما اذا كان مجرد نعاس ولو خرج من الانسان شئ احس به لم ينتقض وضوءه. هكذا نقول الاخيرة الكريمة بالنسبة لهذه الدوخة اذا كان يزول الشعور بالكلية بحيث لا تدرين اين انت ثم يعود لك في الوعي هنا يلزمك اعادة الوضوء. اما اذا كان الدخان خفيفة فقط كالنعاس فلا يلزمك اعادة الوضوء. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وصلى نبينا محمد وعلى اله